لشيء يرجع ذلك الى العيب والنقص فيهم فلان تمسك ونكث عن الانبياء اولي
واصح الى هذا كلامه فالتفصيل عبارة لا الغيبة راجع الا في مقام الفخور وقيام
الله كما وقع في زماننا حين ادعى بعض الزنادقة في ديوان السلطان سليمان الزمان
فضل عيسى عليه السلام على نبينا محمد عليه السلام فاحتيج في رده الى التصريح بان
محمدا عليه الصلاة والسلام مفضل على عيسى وعلى سائر الانبياء عليهم الصلاة
والسلام مجملا ومفصلا خلقه الله تعالى مجملا ومفصلا استشهدت بفضله الارض
والسماء ونبوته مما نطق به الوحي واتفق عليه سبعة من الانبياء عليهم
السلام وصحابته مما لا يبسطه اللغة والاحصاء وقد اشرقت الارض
بنوره كما اشراق الشمس وقت الضحى في وسط السماء فصاح الخفاش نباح الكلاب
وتنا فرضاه وتحتنا آنا واوضحنا ما نقل على تفسير الوطني وعليه القبول
سالنا تبيين ما في كلام الفاضل التفتازاني حيث قال في شرحه للمقاصد وفضله
النصارى بعيسى عليه السلام على الكل بانه كلمة الله القاها الى مريم وروح منه
طاهر مقدس لم يخلق من نطفة وقد ولدت سيدة نساء العالمين المطهرة
عن الادناس وتربى في حجر الانبياء عليهم السلام والاولياء وتكلم في المهد
بعبوديته وربوبية الله لم يخل زمانا من التوحيد والشرائع ولم يلتفت الى
زخارف الدنيا ولم يستلذ بلذاتها ولم يدخر قوت يوم ولم يسمع في صلاة نفس
او سيئها واستغنى فيها ولا في اخذ مال وولد ولا ايذاء لاحد نحو ايذاءات

آحاد

من آحاد الموحدين وابراء الاكمه والابرص الى المعجزات واشتهارها ثم بهوي السما
ما زمره الاصحاب ونبوته مما اتفق عليها ذوو الآراء واعترف بها عامة الانبياء
والجواب ان البعض من ذلك محل ان اوث مشترك بين نبينا عليه السلام كالولادة
من المشركين والمشركات والتربي في حجورهم مع المواظبة على التوحيد والطاعات
وكالاقبال على الجهاد ورفع المشركين وقهر اعداء الدين وكالاهتمام بمصالح
نظام العالم مع الاستغراق في التوحيد الى جناب القدس واما معجزاته فانما اشتهرت ت
تلك الشهرة باخبار من نبينا عليه السلام وكتابه ومع ذلك فانه هي من معجزاته
من المخالفين حيث صرح بولادة نبينا عليه السلام من المشركين والمشركات
وذلك شين ظاهر لنسبه الطاهر كيف وقد اجمع العلماء على ان من اسلم بنفسه
لا يكون كفؤا لمن له اب واحد في الاسلام وهذا صريح في ان الكفر في الآباء
نقص في شرف النسب وليس هذا موضع الى التصريح بما ذكره على انه
مختلف فيه بين السلف ولا دليل قاطع لاحد الفريقين وقد علمنا فيه رسالة
اوضحنا فيها وجه الحق لمن شاء الوقوف على ما هو المختار ووجه الاختيار
فلينظر تلك الرسالة في سلك المطالعة وهذا آخر ما اردنا ايراده في
هذه الرسالة فلنختم به المقالة حامدا مصليا تمت تمت

هذه الرسالة في بسم الله الرحمن الرحيم تحقيق المعجزة وبيانها
الحمد لله الثابت وجوده بالبينات الباهرة والصلوة على محمد المبعوث

Copyright © King Saud University